

## أعمال ثوابها كقيام الليل

تأليف

د . محمد بن إبراهيم النعيم

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ

ردمك:

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

### أعمال ثوابها كقيام الليل (١)

#### تمهید

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام  
على خاتم الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد ﷺ وعلى  
آله وصحبه أجمعين أما بعد ،  
فإن لقيام الليل شأن عظيم عند الله عز وجل ،  
فأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل ، ومن  
مزاياه أنه لا يكفر الذنوب فحسب ، وإنما ينهى  
صاحبه عن الوقوع في الآثام ؛ لما رواه أبو أمامة  
الباهلي رضي عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : (عليكم بقيام

(١) جزء مقتطع من كتابي (كيف تثقل ميزانك؟) .

الليل ، فإنه دأب الصالحين قبلكم ، وقربة إلى ربكم ،  
ومكفرة للسيئات ، ومنهاة للإثم<sup>(٢)</sup> .

وكان السلف رحمهم الله تعالى بل وأجدادنا  
إلى عهد قريب لا يفرطون في قيام الليل ، أما في  
هذا العصر فقد انقلب ليل كثير من الناس إلى نهار  
وسهر ، وفوتوا عليهم لذة مناجاة الله تعالى بالليل ،  
ووصل تفريطهم إلى ترك صلاة الفجر .

فعندما زار طاووس بن كيسان رحمه الله  
تعالى رجلا في السحر فقالوا : هو نائم ، قال : ما  
كنت أرى أن أحدا ينام في السحر<sup>(٣)</sup> ، فلو زارنا

---

(٢) رواه الترمذي (٣٥٤٩) ، وابن خزيمة (١١٣٥) ، والحاكم  
(١١٥٦) ، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب: حسن  
لغيره (٦٢٤) .

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم (٦/٤) .

طلووس بن كيسان رحمه الله تعالى اليوم فماذا عساه  
أن يقول عنا يا ترى ؟

إن من رحمة الله عز وجل بعباده ، أنه وهبهم  
أعمالا يسيرة يعدل ثوابها قيام الليل ، فمن فاته قيام  
الليل أو عجز عنه فلا يُفوت عليه هذه الأعمال لتثقل  
ميزانه ، وهذه ليست دعوة للتقاعس عن قيام الليل ،  
إذ لم يفهم سلفنا الصالح رحمهم الله تعالى ذلك ، بل  
كانوا ينشطون في كل ميادين الخير .

كما أن النبي ﷺ قد دل صحابته الكرام على  
بعض الأعمال السهلة لمن لم يستطع مجاهدة نفسه  
على قيام الليل ، رغبة منه ﷺ في حثنا على فعل  
الخير لتكثير حسناتنا ، حيث روى أبو أمامة الباهلي  
رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (من هاله الليل أن  
يكابده ، أو بخل بالمال أن ينفقه ، أو جبن عن العدو

أن يقاتله ، فليكثر من سبحان الله وبحمده ، فإنها أحب إلى الله من جبل ذهب ينفقه في سبيل الله عز وجل) (٤)

والأحاديث التي سأوردها إنما هي فضائل أعمال ثوابها كقيام الليل ، أهداها لنا رسولنا ﷺ لزيادة حسناتنا وتثقيل ميزاننا ، فحري بنا العمل بها والتي من أهمها :

### (١) أداء صلاة العشاء والفجر في جماعة

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه قال : قال رسول الله ﷺ : (مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ

(٤) رواه الطبراني في الكبير (٧٧٩٥) ، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب: صحيح لغيره (١٥٤١).

نِصْفَ لَيْلَةٍ ، وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ  
كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ<sup>(٥)</sup> .

لذلك ينبغي الحرص على أداء الفرائض في  
المساجد جماعة ، وأن لا نفوتها البتة لعظم أجرها ،  
خصوصا العشاء والفجر ، فهما أثقل الصلوات على  
المنافقين ، ولو يعلمون ما فيهما من أجر لآتوهما ولو  
حبوا كما أخبر بذلك النبي ﷺ ، ومن ثوابهما أن لكل  
واحد منهما ثواب قيام نصف ليلة .

## (٢) أداء أربع ركعات قبل صلاة الظهر

عن أبي صالح رحمه الله تعالى مرفوعا  
مرسلا أن النبي ﷺ قال : (أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ

(٥) رواه الإمام مالك (٣٧١) ، وأحمد -الفتح الرياني- (١٦٨/٥) ،  
ومسلم (٦٥٦) ، والترمذي (٢٢١) ، وأبو داود واللفظ له (٥٥٥) ،  
والدارمي (١٢٢٤) .

يَعْدِلْنَ بِصَلَاةِ السَّحْرِ (٦) .

ومن مزايا هذه الركعات الأربع أنها تفتح لها أبواب السماء ، لما رواه أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (أربع قبل الظهر تفتح لهن أبواب السماء) (٧) .

ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص كل الحرص على أداء هذه الركعات ، وإذا فاتته لأي ظرف طارئ قضاهما بعد الفريضة ولا يتركها ، حيث روت عائشة رضي الله عنها أنها قالت : كان إذا لم يُصلَّ أربعاً

(٦) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٩٤٠) ، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٤٣١) .

(٧) رواه أبو داود (٣١٢٨) ، والترمذي في الشمائل ، وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب: حسن لغيره (٥٨٥)



قبل الظهر ، صلاهن بعدها <sup>(٨)</sup> ، وفي رواية أخرى  
قالت : كان إذا فاته الأربع قبل الظهر صلاها بعد  
الظهر <sup>(٩)</sup> .

ولذلك من فاتته صلاة الأربع ركعات ، أو لم  
يتمكن من أدائها لظروف عمله ؛ مثل بعض المعلمين  
فلا حرج من قضائها بعد انتهاء عمله ورجوعه إلى  
منزله .

قال أبو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى :  
وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى مَشْرُوعِيَّةِ الْمُحَافَظَةِ عَلَى السُّنَنِ  
الَّتِي قَبْلَ الْفَرَائِضِ ، وَعَلَى امْتِدَادِ وَقْتِهَا إِلَى آخِرِ  
وَقْتِ الْفَرِيضَةِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ أَوْقَاتُهَا تَخْرُجُ

(٨) رواه الترمذي (٤٢٦) ، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي (٣٥٠)

(٩) رواه البيهقي ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٤٧٥٩) .

بِفِعْلِ الْفَرَائِضِ لَكَانَ فِعْلُهَا بَعْدَهَا قِضَاءً وَكَانَتْ مُقَدِّمَةً  
عَلَى فِعْلِ سُنَّةِ الظُّهْرِ ، وَقَدْ ثَبَتَ فِي حَدِيثِ الْبَابِ أَنَّهَا  
تُفَعَّلُ بَعْدَ رَكَعَتَيْ الظُّهْرِ ، ذَكَرَ مَعْنَى ذَلِكَ الْعِرَاقِيُّ  
قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ . اهـ (١٠) .

### (٣) أداء صلاة التراويح كلها مع الإمام

عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ : صُمْنَا مَعَ  
رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَمَضَانَ ، فَلَمْ يَقُمْ بِنَا شَيْئًا مِنَ الشَّهْرِ  
حَتَّى بَقِيَ سَبْعٌ ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا  
كَانَتْ السَّادِسَةُ لَمْ يَقُمْ بِنَا ، فَلَمَّا كَانَتْ الْخَامِسَةُ قَامَ بِنَا  
حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ  
نَفَلْتَنَا قِيَامَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، قَالَ : فَقَالَ : (إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا

(١٠) جامع الترمذي لأبي عيسى الترمذي (ح ٤٢٦) .

صَلَّى مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ حُسْبَ لَهُ قِيَامٌ لَيْلَةً (١١)

وهذا أمر ينبه عليه كثير من أئمة المساجد في رمضان ، فتراهم يحثون المصلين على أداء صلاة التراويح كاملة مع الإمام ، ولكن البعض يتقاعس عن هذه الشعيرة التي أصبحت تميز شهر رمضان عن بقية الشهور ، وقد قال عنها النبي ﷺ : ( مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ) (١٢) .

(١١) رواه الإمام أحمد -الفتح الرياني- (١١/٥) ، وأبو داود واللفظ له (١٣٧٥) ، والترمذي (٨٠٦) ، والنسائي (١٣٦٤) ، وابن ماجه (١٣٢٧) ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٦١٥) .

(١٢) رواه الإمام أحمد -الفتح الرياني- (٢٢٠/٩) ، والبخاري (٣٧) ، ومسلم (٧٥٩) ، والترمذي (٨٠٨) ، والنسائي (١٦٠٢) ، وأبو داود (١٣٧١) .

وكذلك الحال مع ليلة القدر ؛ فقيامها يفضل على قيام ألف شهر ، لقوله عز وجل ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ ، فالعجب كل العجب ممن يفرط في هذه الليلة العظيمة .

#### (٤) قراءة مئة آية في الليل

عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : (مَنْ قَرَأَ بِمِئَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ) <sup>(١٣)</sup>

وقراءة مئة آية أمر سهل لن يفتطع من وقتك أكثر من عشر دقائق ، ويمكن أن تدرك هذا الفضل إن كان وقتك ضيقاً بقراءة أول أربع صفحات من

(١٣) رواه الإمام أحمد واللفظ له -الفتح الرياني- (١١/١٨) ، والدارمي (٣٤٥٠) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٤٦٨) .

سورة الصافات مثلا ، أو قراءة سورة القلم والحاقة .  
 وإذا فاتك قراءتها بالليل فاقضها ما بين صلاة  
 الفجر إلى صلاة الظهر ، ولا تكسل عنها ، تدرك  
 ثوابها بإذن الله تعالى ؛ لما رواه عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : (مَنْ نَامَ عَنْ حَزْبِهِ أَوْ  
 عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ  
 الظُّهْرِ ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ) <sup>(١٤)</sup> .

قال المباركفوري رحمه الله تعالى معلقا على  
 حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه : وَالْحَدِيثُ يُدَلُّ عَلَى  
 مَشْرُوعِيَّةِ اتِّخَاذِ وَرْدٍ فِي اللَّيْلِ ، وَعَلَى مَشْرُوعِيَّةِ  
 قَضَائِهِ إِذَا فَاتَ لِنَوْمٍ أَوْ لِعُذْرٍ مِنَ الْأَعْذَارِ ، وَأَنَّ مَنْ

(١٤) رواه الإمام أحمد -الفتح الرياني- (٢٩/١٨) ، ومسلم واللفظ  
 له (٧٤٧) ، والترمذي (٥٨١) ، والنسائي (١٧٩٠) ، وأبو داود  
 (١٣١٣) ، وابن ماجه (١٣٤٣) ، والدارمي (١٤٧٧) .

فَعَلَهُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ ، كَانَ كَمَنْ فَعَلَهُ فِي اللَّيْلِ ، وَقَدْ ثَبَتَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ عِنْدَ مُسْلِمٍ وَالتِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا مَنَعَهُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ نَوْمٌ أَوْ وَجَعَ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً اهـ (١٥) .

ولعل هذا الحديث يستحثك على أن يكون لك ورد يومي من القرآن خصوصا بالليل .

ألا تعلم بأن النبي ﷺ حثنا على قراءة عشر آيات على الأقل بالليل كي لا نكتب من الغافلين؟  
فقد روى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : (من قام بعشر

(١٥) تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى للمباركفوري ( ١٨٥/٣ ح

آيات لم يُكتب من الغافلين ، ومن قام بمئة آية كُتِبَ  
من القانتين ، ومن قام بألف آية كُتِبَ من المقنطرين)  
(١٦) .

فهل نحرص على قراءة كتاب الله عز وجل؟  
ينبغي أن لا يكون ختمنا له مقتصرًا على شهر  
رمضان فحسب ، وإنما يكون ذلك طوال العام .  
ولعل الحرص على قراءة مئة آية يوميًا  
للحصول على ثواب قيام ليلة انطلاقًا مباركة لحننا  
على ملازمة كتاب الله عز وجل .

**(٥) قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة في**

---

(١٦) رواه أبو داود اللفظ له (١٣٩٨) ، وابن حبان (٢٥٧٢) ، وابن  
خزيمة (١١٤٤) ، والدارمي (٣٤٤٤) ، والحاكم (٢٠٤١) ، وقال  
الألباني في صحيح الترغيب والترهيب: حسن صحيح (٦٣٩) .

## الليل

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 (مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ)  
 . (١٧)

قال النووي رحمه الله تعالى : قِيلَ : مَعْنَاهُ كَفَّتَاهُ مِنْ  
 قِيَامِ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : مِنْ الشَّيْطَانِ ، وَقِيلَ : مِنْ الْآفَاتِ ،  
 وَيَحْتَمِلُ مِنَ الْجَمِيعِ اهـ (١٨) .

وأيّد ابن حجر رحمه الله تعالى هذا الرأي  
 قائلاً : وَعَلَى هَذَا فَأَقُولُ : يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ جَمِيعُ مَا  
 تَقَدَّمَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ وَرَدَ صَرِيحًا مِنْ

---

(١٧) رواه الإمام أحمد -الفتح الرباني- (٩٩/١٨) ، والبخاري  
 واللفظ له (٥٠١٠) ، ومسلم (٨٠٧) ، والترمذي (٢٨٨١) ، وأبو  
 داود (١٣٩٧) ، وابن ماجه (١٣٦٩) ، والدارمي (١٤٨٧) .  
 (١٨) صحيح مسلم بشرح النووي (٦/٣٤٠ ح ٨٠٧) .



طَرِيقَ عَاصِمٍ عَنِ عُلْقَمَةَ عَنِ أَبِي مَسْعُودٍ رَفَعَهُ : "مَنْ  
قَرَأَ خَاتِمَةَ الْبَقَرَةِ أَجْزَأَتْ عَنْهُ قِيَامَ لَيْلَةٍ" اهـ (١٩) .

إن قراءة هاتين الآيتين أمر سهل جدا ومعظم  
الناس يحفظونهما والله الحمد ، فحري بالمسلم  
المحافظة على قراءتها كل ليلة ، ولا ينبغي الاقتصار  
على ذلك لسهولته وترك بقية الأعمال الأخرى التي  
ثوابها كقيام الليل ؛ لأن المؤمن هدفه جمع أكبر قدر  
ممكن من الحسنات ، كما أنه لا يدري أي العمل  
سيُقبل منه .

قال عبد الله بن عمير رحمه الله تعالى : لا  
تقنعن أنفسك باليسير من الأمر في طاعة الله عز  
وجل كعمل المهين الدنيء ، ولكن اجتهد فعل

---

(١٩) فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني  
٦٧٣/٨ ح (٥٠١٠) .

الحريص الحفي اهـ (٢٠) .

## (٦) حسن الخلق

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : (إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُذْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَاتٍ قَائِمِ اللَّيْلِ صَائِمِ النَّهَارِ) (٢١) .

قال أبو الطيب محمد شمس الدين آبادي رحمه الله تعالى : وَإِنَّمَا أُعْطِيَ صَاحِبِ الْخُلُقِ الْحَسَنِ هَذَا الْفَضْلَ الْعَظِيمَ ؛ لِأَنَّ الصَّائِمَ وَالْمُصَلِّيَّ فِي اللَّيْلِ

(٢٠) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم (٣/٣٥٤) .

(٢١) رواه الإمام مالك (١٦٧٥) ، وأحمد واللفظ له -الفتح الرياني- (٧٦/١٩) ، وأبو داود (٤٧٩٨) ، وابن حبان (٤٨٠) ، والحاكم (١٩٩) ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٦٢٠)

يُجَاهِدَانِ أَنْفُسَهُمَا فِي مُخَالَفَةِ حَظَّهُمَا ، وَأَمَّا مَنْ يُحْسِنُ  
خُلُقَهُ مَعَ النَّاسِ مَعَ تَبَاطُئِ طَبَائِعِهِمْ وَأَخْلَاقِهِمْ ، فَكَأَنَّهُ  
يُجَاهِدُ نَفْسًا كَثِيرَةً ، فَأَدْرِكَ مَا أَدْرَكَهُ الصَّائِمِ الْقَائِمِ  
فَاسْتَوِيََا فِي الدَّرَجَةِ ، بَلْ رَبَّمَا زَادَ اهـ (٢٢) .

وحسن الخلق يكون بتحسين المعاملة مع الناس  
وكف الأذى عنهم .

إن المرء لم يُعط بعد الإيمان شيئاً خيراً من  
خلق حسن ، ولقد كان النبي ﷺ يسأل ربه عز وجل  
أحسن الأخلاق ، حيث روى جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن  
النبي ﷺ كان إذا استفتح الصلاة كبر ثم قال : (إن  
صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ،  
لا شريك له ، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ، اللهم

(٢٢) عون المعبود شرح سنن أبي داود لأبي الطيب محمد شمس الدين  
الحق العظيم آبادي (١٣/١٥٤ ح ٤٧٩٨) .

اهدني لأحسن الأعمال وأحسن الأخلاق ، لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، وقني سيئ الأعمال وسيئ الأخلاق ، لا يقني سيئها إلا أنت) (٢٣) .

وكذلك يفعل ﷺ كلما نظرَ في المرأة ، حيث روى ابن مسعود رضي عنه قال : كان رسول الله صلَّى الله عليه وآله إذا نظر في المرأة قال : (اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي) (٢٤) .

وصاحب الخلق الحسن من أحب الناس إلى

---

(٢٣) رواه الإمام أحمد -الفتح الرياني- (١٨١/٣) ، ومسلم (٧٧١) ، والترمذي (٣٤٢١) ، والنسائي واللفظ له (٨٩٧) ، وأبو داود (٧٦٠) ، والدارمي (١٢٣٨) ، وابن خزيمة (٤٦٢) ، والبيهقي (٢١٧٢) ، وأبو يعلى (٢٨٥) .

(٢٤) رواه الإمام أحمد -الفتح الرياني- (٢٨١/١٤) ، وابن حبان (٩٥٩) ، وأبو يعلى (٥٠٧٥) ، والطيالسي واللفظ له (٣٧٤) ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٣٠٧) .

رسول الله ﷺ وأقربهم إليه مجلسا يوم القيامة ، روى لنا ذلك جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (إن من أحبكم إلي ، وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة ؛ أحاسنكم أخلاقا) (٢٥) .

وسيجعل الله عز وجل لصاحب الخلق الحسن قصرا في أعلى الجنة ؛ لعظم ثوابه وتكريما له ؛ لما رواه أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (أنا زعيمٌ بببيت في ربضِ الجنة لمن ترك المرءَ وإن كان محقا ، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا ، وببيت في أعلى الجنة لمن حسنَ

---

(٢٥) رواه الإمام أحمد -الفتح الرباني- (١٣/٢٣) ، والترمذي واللفظ له (٢٠١٨) ، والطبراني في الكبير (١٠٤٢٤) ، والبخاري في الأدب المفرد (٢٧٢) ، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢٦٤٩) .

خَلْقُهُ (٢٦) .

وينبغي أن لا يكون حسن خلقك مقصوراً على الأبعاد من الناس فقط وتنسى أقرب الناس إليك ، وإنما أن يمتد أيضاً إلى والديك وأفراد أسرتك ، فبعض الناس تراه مرحاً وسيع الصدر ودمت الأخلاق مع الناس ولكنه على خلاف ذلك مع أهله وأولاده .

### (٧) السعي في خدمة الأرملة والمسكين

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ :  
(السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمَسْكِينِ ؛ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ

---

(٢٦) رواه أبو داود واللفظ له (٤٨٠٠) ، والبيهقي (٢٠٩٦٥) ، والطبراني في الكبير (٧٤٨٨) ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (١٤٦٤) .

اللَّهِ أَوْ الْقَائِمِ اللَّيْلِ الصَّائِمِ النَّهَارِ) (٢٧) .

ويمكن أن تكسب هذا الثواب الجزيل ، لو سعت في خدمة فقير ، فقدمت أوراقه لجمعية خيرية مثلا ليدرسوا حالته ويعطوه حاجته .

كما يمكن أن تكسب هذا الثواب العظيم ، لو سعت في خدمة أرملة ، وهي التي مات عنها زوجها ، فتقضي حوائجها ، وهذا ليس بالأمر العسير ، لأنك لو فتشت في أهل قرابتك ستجد البعض ممن مات عنها زوجها من عمّة أو خالة أو جدة ، فبخدمتها وشراء حاجياتها تكسب ثواب الجهاد أو قيام الليل .

---

(٢٧) رواه الإمام أحمد -الفتح الرياني- (٥٥/١٩) ، والبخاري واللفظ له (٥٣٥٣) ، ومسلم (٢٩٨٢) ، والترمذي (١٩٦٩) ، والنسائي (٢٥٧٧) ، وابن ماجه (٢١٤٠) ، وابن حبان (٤٢٤٥) ، والبيهقي (١٢٤٤٤) .

## (٨) المحافظة على بعض آداب الجمعة

عن أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ النَّقَّيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : ( مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ بَكَرَ وَابْتَكَرَ ، وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ ، وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ ، فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلٌ سَنَةٍ ؛ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا ) <sup>(٢٨)</sup> .

فخطوة واحدة إلى الجمعة ممن أدى هذه الآداب لا يعدل ثوابها قيام ليلة أو أسبوع أو شهر ، وإنما يعدل سنة كاملة ، فتأمل في عظم هذا الثواب . وهذه الآداب تتمثل في الاغتسال ليوم الجمعة

(٢٨) رواه الإمام أحمد -الفتح الرباني- (٥١/٦) ، والترمذي (٤٩٦) ، وأبو داود واللفظ له (٣٤٥) ، والنسائي (١٣٨١) ، وابن ماجه (١٠٨٧) ، والدارمي (١٥٤٧) ، والحاكم (١٠٤١) ، وابن خزيمة (١٧٥٨) ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٤٠٥) .



والتبكير والمشى إليها ، والدنو من الإمام ، وعدم  
الابتعاد إلى الصفوف الأخيرة ، وحسن الاستماع  
للخطبة ، وعدم العبث واللغو .

ولنعلم أن أي عبث أثناء الخطبة يُعدُّ لغوا ،  
ومن لغا فلا جمعة له ، فمن مس الحصى فقد لغا ،  
ومن قال صه فقد لغا : أي من قال لصاحبه أو ابنه  
الصغير : اسكت فقد لغا ، ومن عبث بسبخته أو  
جواله أو بأي شيء أثناء الخطبة فقد لغا .

فلا ينبغي التفريط بأداب الجمعة البتة كي لا  
تخسر هذا الثواب العظيم الذي سيتقل ميزانك كثيرا ،  
ويمنحك ثواب قيام سنوات كثيرة .

### (٩) رباط يوم وليلة في سبيل الله عز وجل

روى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول : (رباط يوم وليلة خير من صيام شهر

وقيامه ، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله ، وأُجري عليه رزقه ، وأمنَ الفتان (٢٩) ، والفتان هو فتنة القبر .

### (١٠) أن تنوي قيام الليل قبل النوم

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه ، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ : (مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ يُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ حَتَّى أَصْبَحَ ، كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى ، وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ) (٣٠) .

أرأيت أهمية النية وأنها تجري مجرى العمل ؟  
لذلك ندرك خطورة من ينام وهو لا ينوي أداء صلاة

(٢٩) رواه الإمام البخاري (٢٨٩٢) ، ومسلم واللفظ له (١٩١٣) ، والنسائي (٣١٦٨) .

(٣٠) رواه النسائي (١٧٨٧) ، وابن ماجه (١٣٤٤) ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٥٩٤١) .

الفجر في وقتها ، وإنما تراه يضبط المنبه على وقت العمل أو المدرسة ، فهذا إنسان مصر على ارتكاب كبيرة من الكبائر ، فلو مات عليها ساءت خاتمة عيادا بالله .

أما من نوى قيام الفجر وبذل أسباب ذلك ثم لم يقم ، فلا لوم عليه ؛ لأنه ليس في النوم تفريط ، وإنما التفريط في اليقظة .

**(١١) أن تُعلم غيرك الأعمال التي ثوابها كقيام**

**الليل**

فإن تعليمك الناس للأعمال التي ثوابها كقيام الليل وسيلة أخرى تنال بها ثواب قيام الليل ، فالدال على الخير كفاعله ، فكن داعية خير وانشر هذه المعلومات تكسب ثوابا بعدد من تعلم منك وعمل به .

تم الكتاب بحمد الله تعالى

وكتبه أبو عمر

١٤٣٠/٦/٨ هـ

الأحساء ٣١٩٨٢

ص . ب . ١١٥٣

malnoaim@kfu.edu.sa

## جدول المحتويات

- تمهيد : . . . . . ٣
- (١) أداء صلاة العشاء والفجر في جماعة . . . . . ٦
- (٢) أداء أربع ركعات قبل صلاة الظهر . . . . . ٧
- (٣) أداء صلاة التراويح كلها مع الإمام . . . . . ١٠
- (٤) قراءة مئة آية في الليل . . . . . ١٢
- (٥) قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة في الليل . . . . . ١٥
- (٦) حسن الخلق . . . . . ١٨
- (٧) السعي في خدمة الأرملة والمسكين . . . . . ٢٢
- (٨) المحافظة على بعض آداب الجمعة . . . . . ٢٤
- (٩) رباط يوم وليلة في سبيل الله عز وجل . . . . . ٢٥
- (١٠) أن تنوي قيام الليل قبل النوم . . . . . ٢٦
- (١١) أن تُعلم غيرك الأعمال التي ثوابها كقيام الليل ٢٧

**كتب للمؤلف :**

- (١) كيف تطيل عمرك الإنتاجي ؟
- (٢) كيف ترفع درجتك في الجنة ؟
- (٣) كيف تحظى بدعاء النبي ﷺ ؟
- (٤) كيف تتجو من كرب الصراط ؟
- (٥) أمنيات الموتى .
- (٦) كيف تملك قصورا في الجنة ؟
- (٧) أعمال ثوابها كقيام الليل .
- (٨) كيف تثقل ميزانك ؟
- (٩) كيف تفتح أبواب السماء ؟ (تحت الطبع)